مجموعة قصصية للأطفال

معجزة الحسنات

تأليف
محمد أبو الكرام

دار ناشري للنشر الإلكتروني

© حقوق النشر الإلكتروني محفوظة لدار ناشري للنشر الإلكتروني
www.Nashiri.Net

© حقوق الملكية الفكرية محفوظة للكاتب.
نشر إلكترونيا في محرّم ١٤٣٢، ديسمبر/كانون أول ٢٠١٠.

يمنع منعًا باتًا نقل أية مادة من المواد المنشورة في ناشري دون إذن كتابي من الموقع. جميع الكتابات المنشورة في موقع دار ناشري للنشر الإلكتروني تمثل رأي كاتبيها، ولا تتحمل دار ناشري أية مسؤولية قانونية أو أدبية عن محتواها.

التدقيق اللغوي: د. محمد سعيد الملاّح
الإخراج الفني: سارة عبد الله السندان
تصميم الغلاف: هالة الغامدي

معجزة الحسنات

مجموعة قصصية للأطفال

تأليف

محمد أبو الكرام

محتوى الكتاب

إهداء.....٤

مقدمة المؤلف.....٥

جغرافيا.....٦

حكاية الأنهار.....٩

صراع الأزمنة.....١٢

ثقب الأزون.....١٥

الذئب والحمل.....١٨

مكافأة النجاح.....٢٢

معجزة الحسنات.....٢٥

خاتم سليمان.....٢٨

جزاء أمين.....٣٢

نبذة ذاتية.....٣٤

www.Nashiri.Net

إهداء

إلى والديّ العزيزين اللذين ربياني
وأحسنا تربيتي
إلى زوجتي رفيقة دربي
أهدي لهم أول ثمرة زرعوها على تربتي الخصبة

مقدمة

أدب الطفل دروس وتربية

يُعد أدب الطفل أو الكتابة للطفل أصعب اختيار، إذ يتطلب امتلاك أدواتٍ خاصةٍ تجيب على أسئلة الطفل حسب سنه ومكوناته الاجتماعية. فأدب الطفل يتطلب فهمًا جيدًا لاحتياجاته وذلك بنسج خيوطٍ أدبيةٍ تحترم نموه الفزيولوجي والذهني.
إما الأساليب المناسبة للطفل فهي تتطلب تحقيق كتابةٍ بسيطةٍ، واضحةٍ، وسهلةٍ، تعتمد أسلوبًا جميلا، وطرافةً في الصور والأحداث، وبعدًا عن التعقيد.
وعلى الكاتب الابتعاد عن الأحداث الخيالية السلبية التي ترحل بالطفل إلى عالم المثالية الذي يؤدي إلى اصطدام قوي بينه وبين واقعه الاجتماعي .هذا لا يعني الابتعاد عن الخيال ولكن من المحبذ المزج بين الخيال والواقع.
من الأفضل تقييد الطفل بالفصحى وتحبيب اللغة العربية أليه بغية الحفاظ عليها في ظل الغزو الثقافي العالمي، والعمل على تنمية خبراته وإغناء رصيده اللغوي والفكري والعلمي.
وانطلاقًا مما سبق ارتأينا المساهمة في إغناء الساحة الأدبية المغربية التي تعرف فقرًا في إنتاج أدب الطفل. وهذا الكتاب يتضمن مجموعة قصصية متنوعة تهدف إلى التربية من خلال فهم عبارة الحديث الشريف (قصة معجزة الحسنات) وتقديم طبقٍ علميٍ من خلال تحويل معلومات ودروس علمية بإسلوب بسيط يجر ذهن الطفل بخيطٍ حريري يبسّط المعاني ويكمّل دور المعلم.

محمد أبو الكرام

www.Nashiri.Net

جغرافيا

كعادته يدخل المعلم حجرة الدرس عبوس الوجه. اتجه مسرعًا نحو السبورة ثم أدار وجهه نحو الصفوف بعد أن كتب على السبورة عبارة "جغرافيا".
قال المعلم: درس اليوم جوابٌ واحدٌ لسؤالٍ واحد.
كلمت نفسي متوترًا:أنا أخاف الأسئلة المباغتة.
طرح المعلم سؤاله: هل تدور الأرض حول الشمس أم أن الشمس هي التي تدور حول الأرض؟
تحسست صوتًا على يميني فإذا بغراب صغير يحلق خارج النافذة. نظرت نحوه فقلت له: ليتني كنت مكانك.
رفرف حول القسم ثم وقف على قاعدة النافذة.
خاطبته قائلا: أيها الغراب أنقذني .أدار وجهه مستنكرًا، وراح يُصغي لكلام المعلم.
قلت له: ليتك تعيرني جناحيك لأهرب بعيدًا. نفض منقاره الرقيق ثم اخترق النافذة داخلا إلى القسم، حلق بين الصفوف ثم حط على طاولتي، ثم قال لي: ليتني التحق بقسمك. أجبته متوترًا: قل للجرس أن ينهي الدرس أيها الغراب المشاكس. ضرب المعلم بعصاه على مكتبه صائحًا: انتبه إلى الدرس. حلق العصفور بعيدًا عن فضاء القسم. ثم عاد بعد لحظات ليخبرني أن الجرس لا يدق إلا بيد حارس المدرسة.
- اذهب إلى حارس المدرسة واستعطفه ليدق الجرس.
حلق الغراب ثم عاد ليهمس في أذني: انه لا يعمل إلا بإذن المدير.
- اذهب إلى المدير واطلب منه أن يأمر الحارس بدق الجرس.
حلّقَ الغرابُ مرةً أخرى في فضاء المدرسة. ثم عاد ليهمس في أذني: يقول لك المدير أنه ينتظر عقرب الساعة أن يأمره بذلك.
تعب الغراب فاستلقى على قاعدة النافذة منتبهًا إلى المعلم.
وجهت نظري هامسًا إلى الساعة: أتوسل إليك....أديري عقاربك بسرعة ...اجعلي المدير يأمر الحارس بدق الجرس.
ردت الساعة قائلة: الأمر ليس أمري فأنا أسيرة الزمن.
- أرجوك يا زمن أنقذني.
- حتى الزمن لن يستطيع تحقيق طلبك.
- كيف ذلك.
- الزمن يا عزيزي مرهون بدوران الأرض حول نفسها.
- لإنهاء الدرس لابد أن يتوقف الزمن، ومن اجل توقف الزمن لابد أن تتوقف الأرض عن دورانها.
- أرأيت أن طلبك مستحيل؟
- ولكي تتوقف لابد أن تخرج عن مجرتها.

www.Nashiri.Net

- وتخرج عن المجموعة الشمسية.
اقترب مني المعلم قاطعًا حواري مع الساعة سألني بصوتٍ مرتفع: هل تدور الأرض حول الشمس أم أن الشمس هي التي تدور حول الأرض؟
رفعت رأسي ابتسمت في وجه معلمي، اندهشت وكأنه قرأ أفكاري و اختار الوقت المناسب لمساءلتي، وكأنما عرف أني توصلت للنتيجة قبل لحظات، وقفت ثم أجبته بسهولة: بل الأرض هي التي تدور حول الشمس.
وعندما عاد المعلم ليكتب الجواب على السبورة وجدت الغراب على يساري، اقتربت منه...همست في أذنه الصغيرة: هل فهمتَ درسَ اليوم أيها الغرابُ الصغير؟

حكاية الأنهار

www.Nashiri.Net

دقَّ الجرس معلنًا نهاية الوقت المخصص للاستراحة واستئناف الحصة التالية. دخلت إلى حجرة الدرس، أخذت مكاني المعهود، أتساءل مع نفسي ما هو درس اليوم المقترح يا ترى؟ أنا أخاف أسئلة أستاذ الجغرافيا المباغتة والصعبة. دخل التلاميذ وأصواتهم المختلفة ملأت أجواء الحجرة. دخل المعلم مسرعًا، عم الهدوء والسكينة كأن القاعة يملؤها الهواء فقط، اتجه نحو مكتبه...فتح محفظته ثم أخرج منها ملفا يضم تحضير الدروس المقترحة لهذه السنة. اختار واحدًا منها ثم اتجه نحو السبورة، أدار وجهه نحو الصفوف بعد أن كتب عنوان الدرس"الأنهار".

قال المعلم: درس اليوم يتحدث عن مادة حيوية.

قلت في خاطري: هذا المعلم يبدأ الدرس كعادته بأسئلة صعبة، وأنا أخاف مباغتته المعتادة.

طرح المعلم سؤاله قائلا: ما هو أصل أنهار الأرض؟

سألت نفسي ماذا تفعل الأنهار؟

في ذلك اليوم كان الجو ممطرًا...تتساقط الأمطار بغزارة، كنت قريبًا من النافذة أتأمل جمال السماء والغيوم تمطر بسخاءٍ على الأرض. سقطت عليَّ قطرةٌ من الماء، أحسست ببرودة شديدة. لم أبالِ، أدرت وجهي نحو المعلم. تحسست شيئًا على أذني فإذا بها قطرة تحاول تجنب السقوط إلى الأسفل فتتلاشى. نظرت نحوها ثم سألتها: من أين أتيت؟

ردت علي : من السماء.

قلت لها : أسبق لك أن عشت في الأنهار، أتعرفين ماذا تفعل الأنهار؟

نعم.

كيف ذلك وأنت قادمة من السماء؟

لقد عشت في الأنهار قبل أن اصعد إلى السماء.

استغربت من كلامها فطلبت منها أن تفسر لي ذلك؟

ردت علي قائلةً: إن الأنهار تحمل الماء العذب وتنقله من مكان إلى مكان فترتوي الأرض منه ويشرب الإنسان والحيوان وتنبت النباتات وتحيا كل الكائنات.

قال تعالى: "و جعلنا من الماء كل شيء حي".

عجبت من كلامها الدقيق فسألتها عن سر تجمع الماء في الأنهار، فردت علي قائلة: أنا أطير من النهر أو البحر إلى الهواء، فالهواء يحتوي مياهً تأخذ شكلَ بخارٍ تسمى "الرطوبة".

اسمع كثيرًا هذا المصطلح ولكنني لا أفهمه.

فطلبت منها أن تشرح لي من أين تـأتي هذه الرطوبة، فأجابتني على التو: تأتي من تبخر مياه المحيطات والبحيرات وكذلك النباتات. ويرتفع بخار الماء في الهواء وتكون درجة الرطوبة حسب المكان وحسب درجة الحرارة. وأخبرتني أن نهاية

هذه العملية تؤدي إلى تكون السحب. حيرني الأمر فسألتها كيف ذلك؟ فأمرتني أن أخرج إلى الساحة وأتقصَّى الأمر من السحابة نفسها. شدَّني فضولي إلى معرفة السر وجمع معلومةٍ كاملةٍ عن الدرس. لم أجد الفرصة لأخرج، فالمعلم منهمك في شرح الدرس، فخطرت لي فكرة...رفعت إصبعي نحو المعلم طالبًا منه الخروج إلى المرحاض فأشار إلي برأسه مؤذنًا لي بالخروج. هرولت مسرعًا ابحث عن السحابة فسألتها بلهفة شديدة: ما هو السر في وجودك أيتها السحابة؟

أجابتني قائلةً: درجة حرارة الجو لها علاقة بالأمر فكلما ارتفعت حمل الهواء كميةً كبيرةً من بخار الماء وازدادت رطوبته. قاطعتها قائلا: وعندما يبرد الجو ماذا يحدث؟ أجابتني: يتكثف بخار الماء ويتحول إلى قطرات أو بلورات ثلجية، وهذا سبب تكوننا نحن السحب.

لكن بقي أمر الأمطار يحيرني فسألتها عن سبب تساقط الأمطار. ردت علي بسهولة: عندما تصبح قطرات الماء المتكثفة أو البلورات الثلجية أثقل لا يقدر الهواء على حملها، فيُسقِطها على شكل أمطارٍ أو ثلوج، حسب درجة حرارة الجو الذي توجد فيه.

حدث نفسي قائلا: لقد فهمت. هكذا تتكون الأنهار: تمتلئ العيون، أو تتراكم الثلوج على قمم الجبال وتذوب مع حرارة الشمس فتتحول إلى مياه تجري في الأنهار.

شكرتها ثم أسرعت إلى القسم. دخلت، أخذت مكاني، رفع المعلم رأسه نحو الصفوف ثم قال لنا جواب درس اليوم أتموه في البيت وأحضروه، سأحتسبه امتحان المراقبة المستمرة.

همست في نفسي مبتسمًا: الجواب عندي يا معلمي، فأصل الأنهار هو المياه التي يحملها الهواء.

www.Nashiri.Net

صراع الأزمنة

بينما كنا في حصة اللغة العربية، كنا نتدبَّر نصَّ موضوع الإنشاء المكتوب على السبورة. رفعت عينيَّ نحوها ثم أعدت قراءة الموضوع "تحدث عن الفرق والاختلاف في وظائف عمل كل من الآلة الحاسبة وجهاز الكومبيوتر" حملت قلمي ثم بدأت أفكر كيف سأبدأ الكتابة؟

تذكرت اليوم الذي دخلت فيه إحدى المصالح العمومية حيث عشت خصاماً شديداً بين آلة كاتبة قديمة مركونة بإحدى زوايا المكتب والغبار يغطي مفاتيحها وبين كومبيوتر تبدو عليه الأناقة والعزة بالنفس...شدني فضولي لتتبع الأحداث.

قال الكومبيوتر للآلة الكاتبة مستفزًا: لقد ذهب زمنك وستحالين إلى سلة المهملات.

ردت عليه بغضب: حاشا أن أرمى في الزبالة وقد قدمت طوال حياتي أعمالا نبيلة وأديت واجبي مائة وأربعة وسبعين سنة.

رد عليها: لقد جئت في هذا العصر ولي قدرة عمل عدة وظائف بدل الكتابة فقط أيتها العجوز.

أنا لا أنكر أنك تؤدي مهمتي بكفاءة وسرعة ووظائف أخرى جعلت الإنسان يستغني عني ويستعملك أنت أيها المغرور.

شدني فضولي كالعادة، قاطعت حديثهما مسائلا إياها عن اسم مخترعها وتاريخ ميلادها؟

فأجابتني بكل اعتزاز: بعد أن كان الناس يكتبون بالأيدي اخترعني ويليام بيرت عام ١٨٢٩، رغم أن كفاءتي في البداية كانت ضعيفة لكنني تحسنت خاصة بعد أن استعملني كريستوفر شولتز في الطباعة. وحتى لا يحسبني زميلي الكومبيوتر مغرورة اسأل أحد الموظفين وسيحكي لك عن تاريخ خدمتي للإنسانية.

دخلت إحدى الموظفات ...تقلب في الرفوف لعلها تجد ما تبحث عنه. أسرعت نحوها مهرولا أسألها عن الدور الذي كانت تلعبه الآلات الكاتبة؟

فأجابتني: مع تطور الإدارة والمصالح العمومية أصبح من الضروري استعمال آلةٍ طابعةٍ تسهل عملية كتابة الوثائق بحروفٍ واضحة. وقد سهَّلت عمل الموظفين. وكان شكلها الشبيه بآلة البيانو يجعل مستعملها يستمتع بدقات أزرارها كأنه يعزف سمفونيةً موسيقية. وقد وُجدت في نوعين: يدوي وكهربائي. وقد تطوّرت الأخيرة مع تطور العلم. ورغم وجود الكومبيتر فإنها لا زالت تستعمل بكثرة.

ضحكت الآلة الكاتبة وقالت: الحمد لله أخيرا جاء من ينصفني و يعترف بجميلي.

رد عليها الكومبيوتر غاضبًا: أنت آلة بسيطة وبوجودي لن تبقى لك قيمة.

www.Nashiri.Net

- أنا فعلا آلة بسيطة لذا تهافت الناس على اقتنائي وتفننت الشركات في تصنيعي بكميات كبيرة .
- لكن مع وجودي لم يعد هناك اهتمامٌ بك .
- لقد قبلنا منافستك ونعترف أنك متطور وتسبقنا بعشرات الخطوات بل أكثر. لكن أخبرني يا صديقي العزيز هل لك بصمات مثلي؟
- ما ذا لم أفهم ؟
- لكل آلة كاتبة في العالم بصمةٌ خاصةٌ تتعلق بعيوبٍ خفيةٍ في بعض أحرفها، وإن الشركة المصنعة يمكنها أن تعرف أي آلة من كتابتها.
ضحك الكومبيتر ثم أجابها بافتخار: أيتها العجوز إن في برمجتي ، كل الحروف، وكل البصمات وكل الأبناط والأنماط. ويمكن تثبيت مجموعة من البرامج المتخصصة لذلك.
لك الحق أن تفخر بنفسك فهذا زمنك، لكنني أوصيك ألا تغتر بنفسك فقد يصيبك ما أصابني مع التطور العلمي السريع، فلا ندري ماذا يخبئ لنا المستقبل.
تركتهما على شجارهما. ثم غادرت المكان وأفكاري مشتتة نحو ذلك الجهاز المعاصر الغريب، وأردت الاستفسار عنه. سألت أستاذ التكنلوجيا أول سؤال يحيرني:
كيف يفكر الكومبيوتر؟ أجابني قائلا: يفكر الكومبيوتر بتسجيل وتشغيل التغذية والبرامج المسجلة في سلسلة من النبضات الكهربائية تسمى وحدات. وفي أنواعه البسيطة، عندما تحضر النبضة يسجل الكومبيوتر(ضربةً أو وحدةً واحدةً) وعندما لا يكون هنالك نبضات، فإن الكومبيوتر يفكر بالصفر(وحدة صفر).قاطعته متسائلا: ماذا تسمى الطريقة التي يتعامل بها مع المعلومات؟

- تلك الطريقة تسمى بالبرنامج.
- هل يمكن للكومبيوتر أن يفكر بطريقته؟
- أجل من خلال آلاف الوحدات في الثانية، دون أن تتعب أو تخطئ. مما يجعلها ذات فائدة كبيرة للقيام بأعمال يقوم بها البشر ببطء ، أو لا يريدون القيام بها كالجمع و الطرح.

قلت لنفسي : معك حق أن تفخر بنفسك أيها الجهاز الذكي فما إن انتهيت من كلامي حتى سمعت صوت المعلم يناديني: ناولني ورقتك لقد انتهى وقت الحصة؟
- حسنًا لحظة، لأكتب اسمي على الورقة يا معلمي...

ثقب الأزون

www.Nashiri.Net

يبدو هذا اليوم ممطرًا، السماء غائمةٌ وسحبها المكتظة تسبح منحنية الرأس، كأنها تحمل في قلبها غمًا، تكاد دموعها تنفلت من شدة الحزن. فرحت فرحًا شديدًا بعد مرارة الجفاف لعدة أعوام، كأن السماء خاصمت الأرض ومنعت عنها رحمة الشتاء. جلست أمام باب منزلنا متأملا ذلك المنظر الجميل الذي يدخل السكينة لقلبي. فجأة سمعت كلامًا حادًا، تأكد لي أن السماء تحادث الأرض بحزن وأسى شديدين.

- سأمنع مطري عن ابن آدم..سأنتقم للجرح الذي ينزف في بطني.

- الأرض بتحسر: و ما ذنبي؟ أختي، ستجف عروقي ويندثر جمالي.

- حتى أنت أيتها الأرض لم تسلمي من جرائم ذلك المخلوق.

تألمت كثيرًا من كلامهما فقرار السماء خطير وقد يسبب موت جميع الكائنات الحية، لم يهدأ لي بالٌ، فسألت السماء عن سبب غضبها، فأخبرتني أن الإنسان تسبب بجرح عميق يزداد اتساعه يومًا عن يوم يعجز معه أي دواء .

انظر إلى دخان السيارات و المعامل، والغازات الكيماوية،

كل هذا يضر بي.

نعم حتى دخان تلك السجائر الصغيرة يسبب لي وجعا في بطني.

يا للعجب ...دخان سيجارة صغيرة يجرح سماءً شاسعة، فما بالك بصدرِ ورئةِ إنسان؟ هذا خطير.

أخبرتني السماء أنها كالغلاف تحمي الأرض من الأشعة الضارة وأن أيَّ ثقبٍ في هذا الغلافِ يسمح بتسرب الأشعة الضارة وبالتالي يسبب خللا في الحياة البيولوجية.

قاطعت الأرض كلامنا وأخبرتني أنها تضررت هي كذلك من أفعال بني آدم الجنونية، قالت لي بتحسر: " كم عانيت منكم يا بني آدم منذ أن نزلتم على ظهري إلى الآن، قطعتم أشجاري ولوثتم بحاري ووديانـي، وقتلتم أسماكي"

(السماء بغضبٍ): يجب أن نتضامن فيما بيننا وننتقم من هذا المخلوق المتجبر.

لكن الشمس قد ترفض ذلك وسوف تسقط على البحار والأنهار وتحول مياهها إلى بخار، يصعد إليك وتضطرين للتخلص منه.

(السماء حزينةً): معك حق سيتساقط رغما عني ويشرب منه الإنسان، لابد أن تنضم إلينا الشمس سأطلب من السحاب أن يتكثّف وأحجب الشمس.

أدهشني تعالي السماء الشديد على البشر ،تدخلت لأفهمها أن هناك أفرادًا عديدين يدافعون عنها ، يؤسسون جمعيات للمحافظة عن البيئة، ويقومون بحملات تحسينية عديدة، ومستعدون للتحالف معها، ومساعدتها في العلاج، وأخبرتها أن قرارها سيظلم عناصر الطبيعة وقد يؤدي إلى موت كل الكائنات الحية.

سئمت من كلامكم، ترفعون شعارات عديدة ولا تطبقونها.

أنت تعرفين أن العلم يتطور، صعب علينا أن نستغني عن مجموعة من المواد اللازمة للصناعة.

- هذا ليس شأني ،تصرفوا!
- سيتدمّر اقتصادنا، و تتوقف أعمالنا.
- أي اقتصاد وأي أعمال، فبأمطاري وخيرات الأرض، يزدهر اقتصادكم.
- طلبت من الأرض أن تتدخل لأنها ستتضرر كذلك من غضب السماء، لكن هذه الأخيرة مصممة عن معاقبة البشر بحرقهم بالأشعة الضارة التي تؤدي إلى سرطان الجلد وتؤثر على النباتات، قرأت ذلك في أحد الموسوعات البيئية، فالأشعة فوق البنفسجية تؤدي إلى دمار خطير.
- اذهب وقل لذلك الرجل أن يغلق باب الثلاجة.
- لماذا أيتها السماء فهي تحفظ غذاءنا وتبرد السوائل؟
- أخبرتني الثلاجة أن غازًا يتصاعد منها يدعى فلوركربون يدمر غلافي الجوي وطبقة الأزون التي تحمي الحياة .
- قاطعتها الأرض بدهشة لتعرف كيف تتكون هذه الطبقة العجيبة التي تحميها من الأشعة الضارة؟ فأخبرتها: أن الأوكسجين الذي تخرجه النباتات يملأ الأرض، وتتحلل جزيئاته في الهواء وتلتحم مع جزيئات الأشعة فوق البنفسجية فتتكون طبقة الأزون التي تحمي الأرض.

حمدت الله وسبّحته كثيرا بعدما استنتجت أن تلك الطبقة تتكون بفعل نفس الأشعة الضارة.

تتألم السماء من صداع جرحها فثقب الأزون يزداد لحظة بعد الأخرى، سعلت(السماء) بشدة(كح..كح...كح) بسبب تزايد حجم غاز الكلورفلوركربون المنبعث من دخان السيارات والطائرات ومداخن المعامل. آزرتها بشدة وطلبت منها أن تشرح لي كيف يتفاعل هذا الغاز مع الأزون.

يرتفع الغاز بصحبة ثاني أكسيد الكربون، فيتحلل إلى جزيئات الكلورفلوركربون بعد تأثير تلك الأشعة فتعطي بعض ذرات الكلور التي تتفاعل مع الأزون وتبدده.

فهمت بعدها أن الشمس تسرب أشعتها الضارة بسهولة إلى الأرض حين يختفي الأوزون. تأسفت كثيرا عن الأضرار الكبيرة التي نلحقها نحن بني البشر لعناصر الطبيعة. عزمت أن أنقد بني جنسي من غضب الطبيعة. لابد من حل يجعل كل الكائنات الحية تتضامن فيما بينها وتتكامل لتستمر الحياة.

تعاهدنا جميعا على حماية الطبيعة على اتساع مساحة النباتات والغابات، لأنها تعطي الأوكسجين وتمتص ثاني أكسيد الكربون. أسرعت لأخبر أصدقائي. توزعنا بين أرجاء مدينتنا ،هذا يزرع شجرة هنا، وذاك يزرع نخلة هناك.

www.Nashiri.Net

ابتسمت السماء، وأنزلت أمطار الخير. حمدنا الله كثيرًا، ثم صرنا مبتهجين نردد:
"بين الأشجار، وشذى الأزهار، وشذى الأطيار، قد سار قطار. بوم تيك، بوم تيك.
إمسك بيدي، أو خذ عضدي،لا تبتعدي .ها نحن قطار.بوم تيك، بوم تيك تيك "

الذئب والحمل

www.Nashiri.Net

في غابةٍ كثيفةِ الأشجار تعيش كل الحيوانات في سعادة وأمان .وكان تساقط الأمطار المنتظم يضفي على الغابة رونقَ وجمالِ خضرتها. وكانت ثمارها الكثيرة المتدلية من الأشجار تجعل كل الحيوانات تغني سمفونية الشبعان. لكن في هذا العام قلَّت الأمطار وجفت الأنهار ويبست النباتات والأعشاب، ومات العديد من الحيوانات من المرض والجوع. مما دفع الناجية منها لمغادرة الغابة والبحث عن مكان جديد.
بينما كان ذئبٌ جائعُ جاثمًا تحث شجرةٍ تبدو عليه علامات الجوع الشديد، فجأةً وقف مستغربًا، مسح عينيه لعل نظره يوهمه بما يملأ بطنه الفارغ بعد الجوع. لا...ماذا؟!...لا أصدق .
لقد لمح صديقه الدب حاملا شيئًا في فمه. صاح الذئب متألمًا: آه بطني، سأموت جوعًا. لكن، صديقي الدب ما تراه حاملا في فمه؟!
اقترب نحو الدب ثم صاح مستغربًا: يا للغرابة أيها الصديق! فرد عليه الدب سائلا إياه عن سبب استغرابه.

- ما الغريب في الأمر؟!
- لقد سال لعابي من مفاجأتك الجميلة..!

كلمه الدب كأنه لا يعرف تملق صديقه الجائع.

- و ما الأمر الذي فاجأك؟!
- أنت صديق وفي، أتحبني لهذه الدرجة؟
- صحيح، أكيد، ولكن كيف عرفت أنني احبك كثيرًا؟
- تصطاد ديكًا سمينًا وتكلف نفسك عناء حمله مسافة طويلة أليس هذا تعبيرًا كبيرًا عن حبك لي؟

ضحك الدب ثم همس لنفسه: إنك ذئب مخادعٌ ماكرٌ تتملق وقت حاجتك. لن أسلمك صيدي الثمين. توجه إليه قائلا:

- هذا الديك ليس لك إنه لي وحدي.

تحسر الذئب ونعت الدب بالشرهِ وناكرِ الخيرِ بعدما طلب من الدب اقتسام الوجبة لكن صديقه السمين فضل أن يدّله عن مكان قريب يشبع معدته مما لذ وطاب من الأكل. لم يصدقه الذئب ظنًا منه أنه يستغفله حتى يتسنى له الاستمتاع بالديك السمين دون إزعاج. لكن الدب أكد له صحة الأمر و دلّه على تواجد غنمٍ كثيرةٍ بجانب النهر دون راعٍ ولا رقيب. مطمئنًا إياه بأنه حال إحساسه بالجوعٍ سيلحق به ليساعده ويقتسم معه الغنيمة اللذيذة .شكره الذئب ثم أسرع نحو الهدف وهو يمني نفسه بخروفٍ سمين ،لحمه طريٌ وشهي.
اقترب من النهر وثغاء الغنم يداعب مسمعه. تأكد من صحة الأمر ثم قال: صديقي الدب على حق . ياه غنم كثيرةٌ بدون رقيبٍ وحدها تنتظرني ، حرام كل تلك اللحوم

تمشي أمامي وبني جنسي تموت جوعًا هذا ليس بعدل الطبيعة علينا. لن اقتسمها مع صديقي الدب لقد تعبت حتى وصلت إليها.

حار الذئب من أين سيبدأ الأكل من هنا أم من هناك. بالصغير أم بالكبير. حاول أن يقترب من النهر متظاهرًا بالشرب ثم يرحل حتى يستغفل فريسته ويطمئن من خلو المكان. رأته الغنم التي خافت منه فتجمعت في مكانٍ واحد. أحس الذئب الجائع بخوفِ واستسلامِ فرائسه. وطمأن نفسه قائلا :اطمئني يا معدتي سأشبعك لحمًا حتى أنسيك قسوة الطبيعة. لمح حملا يأتي نحوه، استغرب من قدومه ظنًا منه تقديم لحمه فداءًا لقطيعه. تقدم منه الحمل ثم وجه له التحية ورحب به كصديقٍ لهم جميعًا. فرح الذئب بترحيب الصغير ثم همس لنفسه: (متى كان الذئب صديقا للخرفان). رد عليه التحية وشكره عن حسن الترحيب والضيافة. اقترب الحمل من الذئب وتبدو على خطواته الشجاعة، دار حول الذئب ثم حاوره بثقة كبيرة:

- أنت جائعٌ، أليس كذلك؟
- (بلهفة)أجل، أجل، إنك لطيف!
- جئت لتأكلنا ؟
- رد عليه الذئب ولسانه يتلعثم: لا، لا..أريد أن أشرب ثم أعود من حيث أتيت.
- لا تخجل فتحن تعودنا على ذلك ..كل جائعٍ يذوق لحمنا فتعجبه لذته وطراوته فيعزم أن يبقى معنا .نهديه كل يوم خروف يختاره بنفسه.

ابتسم الجائع بعد أن اطمأن من كلام الحمل الصغير.فقد تحقق حلمه بعد أن عاش أيامًا وليالي وجلد بطنه ملتصقٌ بظهره من الجوع. اقترح عليه الصغير وصلة غناء قبل آن يبدأ الأكل ،رحب الذئب بذلك خاصة وأنها تفتح له الشهية.

- يا لكم من لطفاء، في قطيعكم فرقة موسيقية؟!
- أجل، ستعجبك كثيرًا، لكن نشترط عليك أن تغني معنا.
- شرطك مقبول مادمت ستكون في بطني.

وجه الحمل وجهه نحو القطيع، الذي تجمع أمامه، رفع يده كمايسترو فرقةٍ محترفةٍ ثم أعطى إشارة البدء. فصار القطيع يثغو والذئب يعوي. فكلما رفعت الغنم صوتها: ماع...ماع...ماع ارتفع معها عواء الذئب ..عو عو...عوعو..عو...عو...

سمع الراعي ثغاء الغنم وعويل الذئب، فأسرع إليها حاملا هراوةً سميكةً وسلسلةً حديديةً صحبة كلبه. أحاطا بالذئب الذي تثبتت قدماه من الخوف.

اقترب منه الكلب الذي سبق وأن حذره ..هاو..هاو...لقد مسكناك أيها اللعين. رد عليه الذئب وجسده يرتجف خوفًا: كنت أغني معهم أغنية الشبعان، وأنا جوعان.

تقدم نحوه الراعي والحبل بيديه، أمسكه وهو يحدثه بلهجةٍ قويةٍ: حقًا أيها العندليب، صوتك أعذب من ماء النهر. لف الراعي الحبل حول عنقه ثم جره.

www.Nashiri.Net

- أي...أي...أين سترحل بي؟!
- إلى الأستوديو...سنسجل لك شريطا ...
- (مبتهجًا) هذا رائعٌ، شريطي سيكسر العالم، سأصبح فنانًا مشهورًا.
- سأكسر على ظهرك هذه الهراوة..ستصبح فرجة للزوار في الحديقةِ العامّةِ أيها الغبي.

مكافأة النجاح

www.Nashiri.Net

مع اقتراب الامتحانات النهائية أراد السيد عبد الله تفقد أحوال أبنائه: أحمد وكريمة، وحثهما على الاجتهاد والمثابرة. وكعادته كل عامٍ يحضر لهما مفاجأة النجاح.
- ما أحوال الدراسة، أين وصلتما في المراجعة؟
- رد عليه أحمد بثقةٍ زائدة: بخير يا أبي، لا تخف سأكون من الناجحين.
- ردت عليه كريمة بغضب: قل "إن شاء الله" يا مغرور، (لوالدها): إن شاء الله يا والدي.
لكن أحمد بغروره وشقاوته لم يبالِ بالأمر فهو متأكدٌ من النجاح، ومراجعة خفيفة تكفيه للنجاح والفوز.
أخبرهما والدها بأنه قد حضّر لهما مكافأة النجاح السنوية، أصرت كريمة على معرفتها لكنه فضل أن تبقى مفاجأة. قدم لكل منهما ظرفين أحدهما أبيضٌ مكتوبٌ عليه: النجاح، والثاني لونه أسود مكتوب عليه: الرسوب. وطلب منهما فتحهما بعد ظهور النتيجة.
تناولت كريمة الظرفين رافعةً يديها إلى الأعلى راجية الله التوفيق والنجاح .أما أحمد فرمى بالظرف الأسود قائلا باستهزاء: طبعًا أنا من الناجحين، ولا حاجة لي إلى الظرف الأسود، فلن أرسب.
دخلت كريمة غرفتها مستأنفة مثابرتها واجتهادها لنيل المكافأة. بينما شقيقُها غيرُ مبالٍ يُضيع وقته في اللهو. أصوات الموسيقى الصاخبة التي تنبعث من غرفة أحمد(دوم...تيك..دوم...دوم) أزعجت كريمة التي صاحت غاضبة: ما هذا؟ حرامٌ عليك، ما تفعله نهى عنه الإسلام: تضيع وقتك وتزعجني.
رد عليها مبتسمًا: يا عزيزتي كريمة، لقد انتهيت من الحفظ باكرًا بعد أن قرأت الدرس مرةً واحدة.
ماذا؟ كيف تضمن أن ما قرأته سيرسخ في ذاكرتك؟!
إن لي ذاكرةً قويةً، إني ذ كيٌ ولا أحتاج للمراجعة عدة مرات مثلك.
جاء يوم الامتحان، يوم الحسم، يوم حصاد ما زرع خلال العام. جلس أحمد وورقة الامتحان فوق طاولته. "ماذا حدث لي، لقد كنت أعرف جواب هذا السؤال(محدثا نفسه)، أين ذهبت الإجاب؟".
انتهت الحصة الصباحية من الامتحان، وقد وجد أحمد صعوبةً كبيرةً في الإجابة على الأسئلة المطروحة، وعلى العكس من ذلك عادت كريمةُ مبتهجةً مسرورةً وكأنها توفّقت في الإجابة، حيث قبلت أمها وأخبرتها أنها أجابت على كل الأسئلة.
حمدت الله وطلبت من كريمة الاطمئنان على أخيها احمد.

أحمد، أحمد، ما أخبارك كيف مر الامتحان الأول؟
بخير، بخير، كما أرجو!
وفي الفترة المسائية وقع نفس الشيء مع أحمد. انتهى الوقت، انتهى وقت الامتحان الأخير.
(أحمد للمعلم): ولكني لم اكتب شيئا.
(رادًا عليه بتحسر وندم شديدين): الوقت لا يرحم يجب أن تسلم ورقتك.
لقد ضاع آخر امتحان وأحمد لم يكتب شيئًا. انتهت الامتحانات والكل يترقب النتيجة بفارغ الصبر. كما يقول المثل المعروف: "من جد وجد ومن زرع حصد". ظل أحمد يترقب قدوم ساعي البريد وهو يحمل بشرى النجاح والفوز بالمكافأة الموعودة.

كارثة! لقد ظهرت النتيجة لا بد أن هناك خطأ، أنا لم أرسب، قد يخطئوا في اسمي، لا بد أن أوراقي اختلطت، (يبكي، ويصرخ بشدة).
أسرع أحمد إلى المدرسة للتأكد من النتيجة بنفسه، التقى بمعلمه فسأله: يا أستاذ، النتيجة تقول: إني راسب لابد أن هناك خطأ أريد أن أتأكد.
رد عليه المعلم :لا يمكن عمل شيء الآن .فقد نلت ما تستحق فعلا، حاول أن تنتبه لدروسك، راجع جيدًا ولا تضيع الوقت.

رجع إلى بيته والحسرة تملأ عينيه والندم الشديد على ما فات. ضاع عامٌ من عمره لن يعوضه، وضاعت مكافأة النجاح. أما كريمة التي ثابرت واجتهدت وانتبهت لدروسها فقد أكرمها الله بالنجاح ونالت المكافأة. فتحت الظرف الأبيض فوجدت بداخله ورقة تقول: "ابنتي العزيزة كريمة.اجتهدت في دروسك فنجحت وتستحقين السفر في عطلة رائعة، مليئة بالمفاجآت...والدك " أما احمد فتح الظرف الأسود فوجد فيه" ابني العزيز أحمد، لم تحفظ دروسك كما يجب لذا لا تستحق النجاح وبالتالي لا تستحق المكافأة والسفر معنا في العطلة...اجتهد...اجتهد....والدك".
خرج أحمد ليودع والده وكريمة وهو يتمنى لو سافر معهما ويتمتع بأجواء العطلة الرائعة، هنأ أخته على النجاح : هنيئًا أختي أنت تستحقين كل خير. وأنا استحق الرسوب. تملكني الغرور، وأهملت واجبي، لن أفعلها مرة أخرى، مع السلامة تمتعي أختي جيدًا بمكافأة النجاح.

www.Nashiri.Net

معجزة الحسنات

في صحراءٍ بإحدى المناطق العربية، كان ثلاثة رجالٍ مسافرين، قد قطعوا مسافةً طويلة عبروا خلالها تلالا وواحاتٍ ووديانا. فجأة انقلب الجو واختلطت الغيوم بزرقة السماء. استغرب الرجال الثلاثة تقلّب الطقس المفاجئ: سطع ضوء البرق الخاطف وصوت الرعد المدوي، هطلت بعدها أمطار غزيرة، ثم بدأت السيول تتدافع من أعالي المرتفعات. هرع الثلاثة في البحث عن مخبأ، لمح أحدهم كهفًا قريبًا مناديًا أصدقاءه للإسراع إليه:

- هيا نختبئ في هذا الكهف حتى ينقطع المطر.

- رد عليه الثاني: الحمد لله لقد وجدنا مخبئًا يحمينا.

ازدادت غزارة الأمطار وارتفعت معها السيول حيث جرفت المياه الأشجار والصخور الكبيرة. اصطدمت واحدة منها بالكهف حيث أغلقت بابه وانحبس الرجال بداخله، وازداد همهم، هربوا خوفا من المطر لكنهم اصطدموا بمشكل يستعصي حله عليهم.

- قال أحدهم بخوف شديد: ما هذا؟ لقد أغلقت صخرة كبيرة باب الكهف.

- رد عليه الثاني بدهشة واستغراب: إنها صخرة ضخمة ومن المستحيل تحريكها من مكانها.

- قال لهم الرجل الثالث بحزم ورضا بقضاء الله وقدره: فلنتوكل على الله ونتعاون على إزاحتها.

- تابعا العمل...لا يجب أن نيأس.

- (بحسرةٍ شديدةٍ) لن نقدر أبدا على إزاحة الصخرة.

- سنموت في هذا المكان.

- لن يكفينا الزاد، لم يبقَ معنا إلا القليل.

- إن كنا قد يئسنا من تحريك الصخرة فلا يجوز لنا أن نيأس من عون الله و لطفه.

- و نعم بالله، وما عسانا فاعلون؟

بقي الثلاثة في حيرةٍ وترقب. كيف ستحل مشكلتهم وهم في أعماق الصحراء لا معيل ولا منقذ؟ ينتظرون عطف الله ولطفه. وبينما هم يفكرون في حلٍ أنجع للخروج من الكهف قبل حلول الظلام. ناداهم أحدهم وكأنه وجد مخرجًا لمطلبهم: فليتذكر كلٌ منّا أفضل عملٍ عمله في حياته ثم ليدْعُ الله تعالى عسى أن يرحمنا وينجينا.

www.Nashiri.Net

- قال له أحدهم باستغراب: حقًا أبالدعاء يمكن أن نخرج من هذا الكهف،أيعقل ذلك؟
- أجابه صاحبه بتفاؤل: ليس ذلك على الله بعزيز.

شرع الرجال الثلاثة يتذكرون أحسن ما عملوا مما يرضي الله. تذّكر الأول فدعى الله متضرعًا: "اللهم إنك تعلم أني كنت بارا بوالدي العجوزين وكنت آتيهما بعشائهما كل يوم. فأتيت يوما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أوقظهما وكرهت الرجوع ومكثت على هذه الحال حتى الفجر، فإن عملت هذا لأجلك، فساعدنا وفرّج عنا" فما أن أنهى الدعاء حتى صاح أصحابه مكبرين: الله اكبر، الله اكبر، لقد استجاب الله بسرعة لدعاء صديقهما فقد تحركت الصخرة من مكانها قليلا. ثم شرع الثاني يتذكر ويدعو لعل الله يستجيب له: "اللهم إنك تعلم أني كنت يوما في جوعٍ شديد، ولا أملك مالا لأشتري ما أسد به رمقي. فغافلت خبازًا وأخذت رغيفين من خبزه. وبعد قليل أعدت الخبز إلى صاحبه خوفًا منك فإن كنت تعلم أن ما حملني على ذلك هو مخافتك ففرّج عنا". لم يخيب الله رجاه فقد استجاب له الكريم، لقد انزاحت الصخرة حيث أصبح بإمكانهم الخروج .لكن الرجل الثالث طلب منهما أن يوجه بدوره إلى الله ويروي قصته. لكن أحدهم خاف أن تعود الصخرة إلى مكانها فرد عليه صاحبه: ربنا كريم عجّل بفرجها وهو كريم قريب يستجيب دعوة المؤمن إذا دعاه.(توجه نحو صاحبه): هيا احك لنا بسرعة.
- اللهم انك تعلم انه كان عندي عمال أجراء فعملوا لي فأعطيتهم أجورهم إلا رجلا واحدًا لم يرضه أجره فتركه عندي وخرج غاضبًا. فاستثمرت له ماله حتى تضاعف. وعندما عاد بعد أشهر يطلب المال أعطيته ثلاثة أضعاف أجره .فإن كنت عملت ذلك من أجلك ففرّج عنا". فاستجاب له الله كذلك وانزاحت الصخرة كليةً، فخرج الثلاثة مبتهجين من رحمة ورضا الله، مسبحين، مكبرين:
- الله اكبر...الحمد لله...
- سبحان الله...و لا اله إلا الله...
- حسنات الأمس...أنقدتنا اليوم.

خاتم سليمان

www.Nashiri.Net

في بيتٍ صغيرً بأحد الأحياء الشعبية يعيش طفلٌ صغير يدعى "عمران" مع جدته.
وكان عمران يحب حكايات جدته الخيالية القديمة كلما انفرد بها كل ليلة، مصرًا عليها أن تمتعه بحكاياتها الكثيرة والممتعة التي تجمع بين الأسطورة والخيال. وكان أشد ما يثيره ويستهويه هو قصة خاتم سليمان، حيث تعجبه عبارة" شبيك لبيك أنا عبدك بين يديك" والمارد ينفذ له كل طلباته.
وكعادةِ كلِّ ليلةٍ حضرت الجدة وأحضرت معها حكاية جديدة لعلها تثير إعجاب عمران، لكنه باغت جدته بسؤال غريب: مار أيك جدتي لو حصلت على خاتم سليمان؟
- لا يمكن! ردت عليه جدته مستغربة.
- لمَ لا وأغلب القصص تحكي أن هناك ماردًا يحقق لنا كل ما نشتهي، ولا يعجز عن تنفيذ كل الرغبات.
- يا بني تلك مجرد حكايات خيالية من المستحيل أن تتحقق، عليك نسيانها قبل ذهابك للنوم.
تأثر عمران من كلام جدته الذي ينفي حقيقة وجود خاتم سليمان في الواقع، فقد أكدت له مرارًا أنها مجرد خرافة يتسلى بها الأطفال.
- آه، آه، كم أتمنى بشدة الحصول على ذلك الخاتم المبارك، سأتمتع بذلك المارد وهو ينفذ جميع طلباتي.
سمعته جدته فصاحت في وجهه غاضبة: اصمت كم أصبحت مزعجا، قم لتنام فعندك غدًا مدرسة.
رد عليها قائلا غدًا يوم عطلة يا جدتي. ثم همس لنفسه: على كل حال النوم باكرًا أحسن.
استغربتِ الجدةُ رغبةَ حفيدها الملّحةِ في الحصولِ على هذا الخاتم الوهمي: يريد خاتم سليمان؟ هل هذا معقول؟ أيعقل أن تتحول حكايتي إلى حقيقة؟
وبينما عمران نائمٌ فوق سريره هبَّت عاصفةٌ قويةٌ استغرقت أغلب أوقات الليل. لكنه كان مستغرقا في نومٍ عميقٍ ولم يحسَّ بشيء. لكنه بعد استيقاظه نزل إلى الحديقة ليشاهد مخلفات العاصفة. وفجأة لمع على الأرض ضوءٌ قوي، اتجه نحوه مسرعًا باحثًا عن منبعه، وانحنى إلى الأرض حاملا شيئًا مملوءًا بالتراب والطين المبلل. أخذ ينظفه حتى اخذ شكله الحقيقي .أنه خاتم قديم لا يساوي ثمنه شيئًا. استمر في تنظيفه قبل إدخاله إلى جيبه حكه بشدة، تحرك الخاتم بشكل غريب جعله ينفلت من يدي عمران فوقع على الأرض، ثم انبعث صوت غريب من الخاتم:
- شيك لبيك أنا عبدك بين يديك.
- من؟ من المتكلم؟! استغرب عمران كأنه في حلم غريب: ما هذا؟
- أنا ساكن هذا الخاتم، أنا المارد، هاهاها...

- إذا هذا خاتم سليمان حقا...لقد تحقق حلمي...قصة جدتي حقيقة وليست خرافة.
-أنا أصبح عبد كل من حصل على هذا الخاتم أنفذ كل رغباته.
- حقا أتستطيع تحقيق ذلك؟!
- طبعا ألم تسمع عني؟
- أجل، حكت لي عنك جدتي كثيرًا. تعال معي ،سأكتب لك لائحة كل طلباتي، إنني أخاف أن أنسى شيئا.
دخل عمران إلى غرفته صحبة عبده المارد وهو يردد بفرح وسرور: (لقد تحقق حلمي سأصبح أسعد إنسان، بل أغنى طفل، أنا المحظوظ في العالم، سأدخل التاريخ أنا الوحيد الذي حصل على هذا الخاتم السحري). أضاء الغرفة ثم دخلا معا.استغرب المارد لذلك فسال عمران:
- ما هذا النور الذي برز من الحائط؟
- لا تنزعج هذه مجرد كهرباء.
- وما هذا الصندوق الصغير الذي يتكلم هنا؟
- انه مذياع ينقل أخبار العالم بالصوت عبر موجات الأثير.
- وما هذا الذي يرن هنا؟
- لا تخف انه الهاتف نتواصل به مع الأصدقاء والعائلة.
- و ما هذا الشيء الصغير؟
- إنه هاتف متنقل نتصل به باللاسلكي عبر الأقمار الاصطناعية ،نحمله معنا أينما رحلنا .
- وما هذا الجهاز هناك؟
- إنه الحاسوب يعطينا جميع المعلومات ويسهل علينا العمل، وقد تم استخدام تقنية متطورة تمكننا من معرفة أخبار العالم ومتابعة تطورات العلم في ثواني. يمكننا الحصول على أية معلومة في أي مجال، وبمجرد كبسةِ زرٍ نحصل على ما نريد.
تعجب المارد من التطور العلمي الذي توصل إليه الإنسان المعاصر. قال لعمران مندهشًا:
- كل هذا عندك يا عمران وتطلب مني تحقيق رغبات.
- لا يهمني كل ذلك، أريد نقودا كثيرة اشتري بها كل ما اشتهي.
- في عصرك كل شيء رقمي، أما في عصري كنا نشعل النار بضرب الحجر على الحجر، إنني عشت في عصر الجهل. دعني أعود إلى عصري.
- لا تذهب و تدعني، لا تذهب لم أكمل بعد لائحة الطلبات.
- لن أعيش في عصركم، لست أفهم علمكم، وداعًا يا عمران.

www.Nashiri.Net

سمعت الجدةُ عمرانَ يهذي في النوم، فأسرعت لتوقظه وتعرف ما به: ما بك يا بني هيا استيقظ؟
-آه لا تتركني، عد إلي، أريد دراجةً وكيسًا من الحلوى، أريد أقلامًا من الذهب، وممحاة من العاج...و...و...
- استيقظ ماذا بك تهذي؟
استيقظ عمران وهو يرتعد من شدةِ فزعه، نظر نحو جدته قائلا: أين المارد يا جدتي، أين اختفى؟
-بسم الله الرحمن الرحيم، ماذا رأيت في منامك؟
آه، كان مجردَ حلمٍ، (عاد إلى نومه)، دعيني أبحث عن المارد...

جزاء أمين

www.Nashiri.Net

في كل صباحٍ يحضر العمُّ حسن بائعُ العصيرِ إلى الحي، ويلتف حوله الأطفال متلهفين على شرابه اللذيذ. وفي يومٍ من الأيام، وبينما كان يتجول بين الأزقة والدروب سقط منه مبلغ من المال. وفي طريقه إلى البيت عثر عليه الطفل "أمين" الذي اعتاد على شراب العم حسن، فلحق به يبحث عنه. ولما لم يجده، عزم "أمينٌ" على تسليم دراهم العم قبل الرجوع إلى البيت.

قال أمينٌ محدثًا نفسه: سأحتفظ بهذه الدراهم حتى أجد صاحبها، آه لو وجدته لأعطاني مكافأة.

سار أمين باحثًا عن بيت العم حسن، وسأل أحد السكان فدله على البيت. فرح أمين فرحًا شديدًا. دق الباب فخرج إليه العم حسن بعينه.

- قال له أمين :عمي هذه الدراهم ضاعت منك، لقد عثرت عليها في الطريق.

- آه ..الحمد لله دراهمي عادت إلى.

ينظر إليه أمين طامعًا في المكافأة. ثم فزع من صوت العم الحسن الذي صاح قائلا: هذا المبلغ ناقصٌ. كان في الكيس خمسمائة درهم وهذه ثلاثمائة درهم فقط! أين الباقي أيها السارق.

استغرب أمين من كلام العم حسن، فبدل المكافأة توجه له تهمة السرقة. لم يتردد بائع العصير في طلب الشرطة التي حضرت على التو. أراد أمين الدفاع عن نفسه وإخبار الشرطي بالحقيقة لكن إصرار العم حسن جعل الشرطة تحيل أمين على المحكمة للنظر في الفضية.

يوم المحاكمة فكر القاضي لو كان أمين سارقًا لما أعاد المال لصاحبه، فطلب من العم حسن التنازل عن القضية، لكنه رفض وأصر على إدانة أمين .

أمام استغراب الجميع حكم القاضي ببراءة أمين، آمرًا الشرطي بالإفراج عنه، وطلب إرجاع الثلاثمائة درهم إلى أمين. وقال للعم حسن: أيها الرجل اذهب وابحث عن المبلغ الذي ضاع منك فهذه النقود ليست لك.

فرح أمين فرحًا شديدًا فالمبلغ أصبح ملكه حلالا عليه. وأمر القاضي بسجن بائع العصير بتهمة الكذب والافتراء على أمين مع أداءِ غرامةٍ قدرها مائةً وخمسين درهمًا ردًا لاعتباره و تقديرًا لأمانته.

نبذة ذاتية

اسم الكاتب : محمد أبو الكرام

مواليد ٢٢ يناير ١٩٧٦ بالبيضاء

مغربي الأصل و المنشأ متزوج وأب لطفل (عمر)

حاصل على دبلوم في قطاع البناء (الورش الكبرى)

حاصل على دبلوم مسير أعمال (الأشغال الكبرى)

حاصل على عدة شهادات تدريبية من طرف خبراء دوليين في مجال الهندسة المدنية

تخصصي المهني: الدراسة و الخبرة في قطاع البناء والهندسة المدني

حاصل على شهادة في الحاسوب والإعلاميات

البريد الإلكتروني: m.abouelkaram@gmail.com

الهاتف المحمول: ٠٠٢١٢٦٦١٧٢٦٣٣٣

صفحتي على الفايسبوك:

http://www.facebook.com/Mohamed%20Abouelkaram#!/profile.php?id=1261855445

النشاطات الاجتماعية:

١٩٩٥مؤسس وكاتب عام جمعية قدماء تلاميذ مدرسة ابن الخطيب للتربية والثقافة.

١٩٩٩مؤسس ونائب رئيس جمعية رواد ابن الخطيب للشباب والطفولة.

٢٠٠٣ كاتب عام جمعية رواد ابن الخطيب للشباب والطفولة.

١٩٩٩عضو سابق لجمعيات ومنظمات اجتماعية وثقافية وكشفية وشبابية.
٢٠٠٠ المشرف العام للملتقى التكويني الأول حول فنون التعبير.
٢٠٠٠ المشرف العام للملتقى التكويني الثاني حول فنون التعبير.
٢٠٠٢ مدير الملتقى التكويني الثالث للتنشيط المسرحي.
١٩٩٥محاضرة لفائدة أطر ومربي الجمعية الخيرية الإسلامية بعين الشق –الدار البيضاء حول دور وسائل التعبير في التواصل مع الطفل.
-١٩٩٥ تأطير تطبيقي لفائدة أطر ومربي الخيرية الإسلامية بعين الشق –الدار البيضاء.
-٢٠٠٠ تأطير دورة تكوينية حول فنون التعبير - تأطير مجموعات مسرحية (أطفال وكبار).
- إعداد وإخراج مجموعة من المسرحيات(أطفال وكبار).
-التكوين (التحضيري) لأطر المخيمات الصيفية المنظم من طرف وزارة الشبيبة والرياضة المغربية.
-التكوين (التكويني) لأطر المخيمات الصيفية المنظم من طرف وزارة الشبيبة والرياضة المغربية.
-١٩٩٩المشاركة في الملتقى التكوني حول المخيمات الصيفية.
-١٩٩٨ المشاركة في ورشة تدريبية حول أهمية التخطيط في تفعيل الممارسة الجمعوية.
-١٩٩٨ المشاركة في ورشة تدريبية حول أسس الإدارة الفعالة للجمعيات التطوعية.
-٢٠٠٣ المشاركة في المنتدى الوطني الأول لفائدة المؤسسات الجمعوية المنظم من طرف جمعية كشافة المغرب.
-٢٠٠٤ المشاركة في الملتقى الصيفي الرابع للأدباء الشباب بتطوان المنظم من طرف رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
-٢٠٠٢المشاركة في أشغال الدورة التكوينية الوطنية الثانية لمراسلي جريدة التجديد اليومية المغربية.
-٢٠٠٢ تأطير مخيم أيتام جمعية السلام للأعمال الاجتماعية المغربية فرع الدار البيضاء.
-٢٠٠٢ مسؤول ومؤطر تربوي للمخيم الصيفي بمركز الحوزية المنظم من طرف منظمة السنابل الوطنية بشراكة مع الشبيبة الوطنية الشعبية.

النشاطات الثقافية:

مراسل سابق بجريدة التجديد المغربية-سابقا –

- عضو هيئة تحرير الملحق الثقافي لجريدة التجديد-سابقًا
- مسؤول القسم الثقافي والفني الملحق الثقافي لجريدة التجديد- سابقًا
- مشرف قسم القصة والرواية بمنتديات صحيفة ومنتديات العروبة- سابقًا
- مدير المنتديات الأدبية المتنوعة بمنتديات صحيفة ومنتديات العروبة-سابق -
سكرتير تحرير هيأة تحرير صحيفة العروبة نيوز - سكرتير تحرير منتديات العروبة http://www.alorobanews.com/vb

نشر العديد من المقالات والمراسلات الصحفية بجريدة التجديد المغربية

- نشر العديد من القصص القصيرة والمسرحيات بصحف ومجلات عربية -نشر مجموعة من المقالات والقصص القصيرة والمسرحيات على عدة مواقع ومجلات إلكترونية مغربية وعربية.

- مهتم بأدب الطفل والشباب.

- باحث في مجال العلوم الإنسانية.

www.Nashiri.Net